

وهذه نصيحة من سراج

وَحَبِيْبُهُ فُلُجَاءٌ اَوْ ذِي قُرْبَانِيَّةٍ  
فَاعْتَدِ رَايِلَ عَلَيْهِ وَلَا يَنْفَسِ  
حَسَنًا وَلَا تَسْرَحْ لِكَلِّ اِلْوَانِيَّةٍ  
عَلَى حِكْمِهِ صَبْرًا مَعُوْدَةً لِحَكْمِ  
طَافَ كَمَا طَافَ الْمَضَلُّ وَسَطَهَا  
يُجْرِمُهَا فِي الْبَوَائِلِ وَالشَّدِيدِ

وهذه عاين من خطه من عاين من عبد مناف بن جحش

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَنَا نِيَّةً حَسَنَةً  
لَا بَعْدَهَا خَوْفٌ عَلَيَّ وَلَا عَدَمٌ  
وَأَزُوْرِيْسًا لِحَقِّ رِقَّةٍ مَا كُنْتُ  
فَعَلَامٌ أَحْفَلُ مَا نَفُوْضٌ وَأَهْدَى  
فَلَا تَزِرُ كَيْسًا مِمَّنْ جَاءَتْهَا  
وَلَا حَبْسٌ عَلَى كَارِهِي النَّعْمِ

وهذه من الفوائد من البصيرة

إِنِّي عَلَى النَّوْمِ بِالنَّهْيِ مِنْهُ  
وَمَا فِي إِنْ لَمْ تَشْمَعْهُ النَّوْمُ فَاسْتَهْزِ  
أَلَمْ يَكُنْ لِي إِذَا لَمْ يَشْمَعْهُ  
بِنَايَةِ رَيْتٍ وَلَمْ أَتْرَسْ  
بِرَأْيِ الْعَدُوِّ بَعْدَ حَيْلِقَانِيَّةٍ  
حَلِيًّا نَعْمَ الْمَالِ لَمْ أَعْتَبِرْ  
وَذَا كُنْ عَيْبٌ مَوْجِلٌ بِهَا  
شَمْتُ عَلَى ضَوْءٍ مِنَ النَّارِ بِبَصْرِ  
طَرَفًا لَمْ يَحْشُرْ وَفَنَمْتُ بِهَا  
إِنَّا جُنْدُ الْعَاقِبِينَ نَارُ الْعَدُوِّ

وهذه الهدية من سراج المولان

إِنِّي وَإِنْ كَانَ مِنْ عَيْبٍ عَائِبًا  
فَقَادِي وَمِنْ خَلْقِهِ وَوَرَائِيهِ  
وَمُعْبَدُهُ صُغْرِي وَإِنْ كَانَ مَرْغًا  
مَنْ حَرَّ حَرًّا قَارِضُهُ وَمَلَأِيهِ

ما

أخبر  
الخلوة

وَمَنْ لِحَيْتِهِ فَالْشَّدِيدُ نَدْمًا  
أَفْعَى الَّذِي فِي مَرْوَدِي لَوْ عَابِدُ  
وَإِذَا نَبَغْنَا الْجَلَاءَ مَا لَنَا  
خَلَطَتْ جَحْمُنَا إِلَى جِرَائِيَّةٍ  
وَإِذَا لَمْ يَمِنْ وَجْهَهُ بِطَرَفِيَّةٍ  
لَمْ أَطْلَعْ مِنْهَا وَرَأَى حَيْبَانِيَّةٍ  
وَإِذَا كُنْتُ بَوَّاجِيًّا لَمْ أَفْلُ  
بَالِيَّتِ أَطْلَعَتْ حَسَنٌ وَرَأَيْتُهُ

وهذه من خطه من عبد مناف بن جحش

لَيْتَ لَيْتَهُ الْعَدُوِّ وَالرَّائِلُ  
أَرَى بِقَوْمٍ قَلِيَّةٍ الْأَمْوَالِ  
أَنَا لَعْنَةُ أَبِيكَ مُحَمَّدٌ صَفِينَا  
وَسُوْدٌ مَقْتَرْنَا عَلَى الْأَخْلَاقِ  
عَصَيْتُ عَلَى أَنْصَلِكِ بَطْنِي  
وَأَنَا أَمْرٌ مِنْ طَرَفِ الْأَجْبَالِ  
وَأَنَا أَمْرٌ مِنْ الْجَنَّةِ مَجِيْبِي  
وَيُوسُوفِيْنَ فَاسْتَسْبَى الْخَوَالِي  
وَإِذَا دَعَوْتُ بِنِي جِدْ بِلَبَّائِي  
مَرٌّ عَلَى حُرِّ الْبَطُونِ لَوْلَا  
أَحْلَا مَنَارِيْنَ الْجِبَالِ وَرَأَيْتُهُ  
وَيُرِيدُ جَاهِلُنَا عَلَى الْخِضَالِ

وهذه من الخط من عبد مناف بن جحش

إِنِّي لَفَعْوَالٌ لِعَاقِبٍ مَرْحَبًا  
وَالْحَيَّا لِي لِمَعْرُوفٍ نَاوِلِيَّةٍ  
وَإِنِّي لِمَيْمَانِ الْكَيْفِيَّةِ  
إِذَا تَشَمَّتْ كَفَّ النَّجْمُ وَسَاعِدِيَّةٍ  
لَعْنَةُكَ مَا نَدَرْتُ أَمَانَةَ لَهَا  
تَحْقِيقُ خِيَالِ مَا أَرَادَ عَاوِدِيَّةٍ  
فَسَقَطَتْ عَلَى حَجْرٍ وَعَسَى كِتَابِي  
وَرَدَّتْ عَلَى الْبَلْبَلِ وَرَأَيْتُهُ

وهذه من الخط

لدا  
لدا

195

دمي